Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة ، وهم عن دعائهم غافلون ؟ وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ﴾ . . [الأحقاف : ٦] .

وإذا أردنا أن نجمع الآيات التي تبحث في موضوع العقائد لوجدنا المجموعات الهائلة التي ناقشت الموضوع من جوانب متعددة وغاصت في أعماق الفكر الإنساني منذ وجد حتى وصل الذروة من الكمال وهي تدق على ناقوس واحد وتهدف لغاية واحدة ألا وهي تثبيت عقيدة الوحدانية ، فأنى لإنسان عاش في كنف الوثنية ، ولم يسبر غور الماضي ولم يتطلع على المستقبل أن يأتي ببحث كامل عن الوحدانية ويناقشها في أدوارها ويضع الدواء للقلة المستعصية لا شك أن القدرة الإلهية هي التي أوجدت كل ذلك ، وما كان دور الرسول إلا التبيان والتوضيح والشرح للغامض من القرآن . . .

وبعد هذا كله لا ضير علينا إذا ناقشنا الأمور الكلية في القرآن (كموضوع الإرث) وتقسيماته الدقيقة ، وحقوق كل فرد بتناسق حسابي عجيب حتى صار علماً بذاته ، وله أصوله ، وفروعه ، وكلياته ، وجزئياته ، وكل هذا بتناسق مع الفكرة الإسلامية الجامعة للحياة الاجتماعية من نظام الأسرة ، ونظام المجتمع ، وما تولد عنها من تكامل الحياة ضمن الأسرة . فهذه آيات تؤكد على طاعة